مجلة العميد
Journal Homepage: https://alameed.alameedcenter.iq/
ISSN: 2227-0345 (Print) ISSN 2311-9152 (Online)

حسنيّة الاجتباء: المفهوم والمصداق ومظاهر الاجتباء

عباس أمير معارز[1]

١-جامعة القادسية/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن، العراق؛abbasameir@gmail.com
دكتوراه دراسات نصّيّة قرآنية/ استاذ

تاريخ الاستلام:
١٣/ ١٠/ ٢٠٢٢

تاريخ القبول:
٢٥/ ١٢/ ٢٠٢٢

تاريخ النشر:
٣١/ ٣/ ٢٠٢٣

الكلمات المفتاحية:
حسنيّة الاجتباء، مظاهر الاجتباء، المحدد القرآني، علوم أهل البيت عليهم السلام.

ملخص البحث:

يستند البحث إلى فلسفة الاسم في ضمن المحدد القرآني للتسمية، وينطلق من ذلك المحدد لتقصي مظاهر تلك التسمية من حيث علاقة الاسم بالمسمى أولا، وانعكاسات تلك التسمية على سلوك المسمى.

ويؤمن البحث بأن ألقاب الأئمة وكناهم، بضمنهم الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، تستمد مرجعيتها من مستنداتها المعرفية والعلمية القادرة على استشراف علاقة حسن التسمية ومدى مناسبتها للمسمى مستقبلا.

ويؤكد البحث من خلال البعد المعرفي للتسمية على مظهر مهم من مظاهر علوم أهل البيت عليهم السلام، وما يترتب على تلك العلوم من آثار منهجية وسلوكية، فضلا عما يترتب من قدرة فائقة على الاستشراف المعرفي الذي يجيء منسجما مع مآلات الواقع المستقبلي.

يتحفّظ البحث كثيرا على تلك التعريفات التي تحاول أن تعرّفنا بحقيقة التجلّي الحسني للإمامة، مما ورد هنا أو هناك، قديما أو حديثا، وذلك لأنها تستبين من حقيقة الإمامة بُعدا من أبعادها دون أبعادها الأخرى، كذلك ما يتعلق بانطلاق تلك التعريفات من الفهم البشري المحدود الذي يتخطّى، في محاولته تحصيل المعرفة، عتبة الاسم وتسمية المتكلم سبحانه لآياته في الكتاب وفي الآفاق والأنفس.

ويحرص البحث بناء على ما سبق على تقصي حقيقة الاجتباء وفلسفته في ضمن محدِّدَين من محدِّدات الاجتباء، هما؛ المحدِّد اللغوي والمحدِّد القرآني. وبلحاظهما يتتبع امتداد تلك الحقيقة في ذات الإمام الحسن عليه السلام، وفي سلوكه العقائدي والاجتماعي والسياسي.

وينهض، في ضوء ذلك، عقد نوع مقارنة بين الاجتباء الحسني والاجتباء القرآني، بمصاديقه النبوية، بغية الكشف عن قرآنية السلوك الحسني، خاصة ما يتعلق بصلح الإمام الحسن عليه السلام.

السنة(١٢)-المجلد (١٢)
العدد (٤٥)
رمضان ١٤٤٤هـ - آذار ٢٠٢٣م

DOI:
10.55568/amd.v12i45.27-42

CC BY NC

Selection Reasonability: Concept, Evidence and Selection Types

Abbas Amir Maarz[1]

1- Dept of Quran Sciences/ College of Education/ University of Al-Qadisiyah, Iraq;
abbasameir@gmail.com
PhD. in Quranic Textual Studies/ Professor

Received:
13/10/2022
Accepted:
25/12/2022
Published:
31/3/2023

Keywords:
the goodness of seclusion, manifestations of seclusion, the Quranic parameters, the sciences of Ahalalbayt

Al-Ameed Journal
Year(**12**)-Volume(**12**) Issue (**45**)
Ramadan 1444 H
March 2023

DOI:
10.55568/amd.v12i45.27-42

Abstract

The research is based on the philosophy of the name within the Quranic parameters of naming to investigate the manifestations of naming in terms of the relationship between the name and the named first and the repercussions of the name on the behavior of the named.

The research believes that the titles of the imams and their nicknames, including Imam al-Hassan al-Mujtaba, ther chosen derive their reference from their cognitive and scientific documents that are able to foresee the relationship of good naming and the extent of its suitability for the named in the future. Here it confirms, through the cognitive dimension of naming, there is an important aspect of the sciences of Ahalalbayt and the consequent systematic and behavioral effects of these sciences. The article is keen on holding these definitions that try to introduce us to the reality of the beautiful manifestation from the viewpoints of the imams. From what was mentioned here or there, in the past or in the present, because it is clear from the reality of the Imamate knowledge for naming .The research traces the extension of this truth in the very soul of Imam al-Hasan, peace be upon him, and in his doctrinal, social and political behavior. In light of this, a kind of comparison between Al-Hassan the chosen and Quranic reference, with its prophetic evidence, is raised to reveal the good Quranic behavior, especially with regard to the righteousness of Imam Hassan, peace be upon him.

أولا؛ مفتاح الفهم ومدخل معرفته:

لعلنا لا نختلف في أنتصدير الكلمة أو العبارة بأداة الاستفهام الحقيقي؛ (ما) يعني مما يعني إرادة السائل الحصول على معرفة بماهيّة المسؤول عنه، أي إرادته تحصيل صورة الشيء في الذهن، وقد تكون الصورة المتحصلة لدى السائل واضحة الدلالة على مجمل الشيء المراد معرفته، ولكنه تبقى في نفسه حاجة أحيانا إلى أن يفسّر هذه الصورة المجملة بما هو أكثر تفصيلا في الدلالة على المطلوب معرفته[١]. ومهمة هذه المحاولة البحثية تبيان ذلك التفصيل، وهو يجهد في التعرّف إلى الإمام الحسن المجتبى ﷺ، استنادًا إلى إجراء نوع من النشاط الذهني فيما تستلزمه تلك المعرفة التفصيلية.

والذي نريد معرفته الآن هو؛ الإمام الحسن ﷺ، بلحاظ صفة الاجتباء من حيث هي أداة تحليلية ستتفرع منها أدوات أُخَر. على أن الاجتباء أو (المجتبى) اسم لمسمّى.

ولأن ((المعنى تحت الاسم))[٢]، وأن الاسم تنويه بالدلالة على المعنى، نجد أن الآصَل والأَولى أن نشرع في تحقيق معرفة علمية بمعنى اجتباء الإمامة للحسن ﷺ، واجتباء الحسن ﷺ للإمامة من عند عتبة الاسم. ولكن، بتقديم التساؤل الآتي؛ تُرَى، أَتحققت الدلالة على المسمّى باسم واحد لا غير أم اختلفت عليه أسماء عدة؟

الذي يـؤكـده الواقع نفسه، الذي نـــوّهت به كتب التاريخ والسِيَر هو اختلاف أسماء عدة على شخص الإمام. وبلحاظ أن اسم الشيء عنوانه، وأن العنوان يجمع مقاصد التسمية بعبارة في أوّل ظهور المسمّى، نخلُص، مع القدماء والمعاصرين على السواء، إلى أن الاسم مفتاح رئيس من مفاتيح الفهم ودليل راجح في استظهار المعرفة بالمعنون أو المسمّى [٣] [٤]. فالاسم مدخل معرفة الاسم، وهو ((أول كمال يُـعـرِّف به المسمّى نفسَه إلى من يجهله، بالاسم))[٥]. وبدلالة هذا الكمال الأول، وبربطه بما سبق من حديث في طبيعة الاسم المعرفية وعلاقته بالمسمّى نخلص إلى أن الاسم ظاهرة فلسفية أولى، والظاهرة الأولى؛ ((ليست مما يُفَسّر بأمر آخر، ليست أمرا يُشَقّ من أمر آخر.

١ صليبا، جميل. المعجم الفلسفي، د.ط. (بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢م)، ج١/ ص٣٠٤.
٢ ابن منظور، جمال الدين. لسان العرب، ط٣ (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، مادة (سما).
٣ ابن منظور، مادة (عنن).
٤ امير، عباس. المعنى القرآني بين التفسير والتأويل- دراسة تحليلية معرفية في النص القرآني، ط١ (بيروت: مؤسسة الانتشار العربي، ٢٠٠٨م)، ص١٩٥.
٥ الجيلي، عبدالكريم بن إبراهيم. الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل، تصحيح وتعليق. فاتن محمد خليل، ط١ (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠٠٠م)، ص٣١.

إنها معطى ابتدائي، إنها مبدأ تفسير، إنها ما يُفسّر كثيرا من الأمور الأخرى))[٦]. أما من حيث طبيعة العلاقة الكائنة بين الاسم والمسمى، فالاسم ((أمر يحدث عن الأثر أو يكون عنه الأثر))[٧]، فالاسم سابق لأثره وأثره مترتّب عليه مرة، وهو يتبع ذلك الأثر ويترتب عليه مرة أخرى. وهذا ما يفسر امتدادات ذلك المعطى الابتدائي المتمثل بالاسم، كما يفسر تعدد تلك الامتدادات أو الأسماء الدالة على مقاصد التسمية الداعية إلى التأمل فيها ومزاولة معانيها واستخبار مضامينها.

ولعلّنا، هاهنا، بنا حاجة إلى أن ننظر إلى هذه العُلْقة المعرفية الخاصّة بجَنْبَتَي التسمية، ولكن من طريقٍ آخر.

يقسّم القدماء الاسم إلى؛ اسم للذات أو لجزء من الذات أو لصفة خارجة عن الذات قائمة بها[٨]، ويوضع الاسم للذات بما هي هي مع صرف النظر عن أي شيء آخر، ومن جهة أخرى يوضع الاسم للذات بلحاظ الصفات والأفعال. والذي عندنا بناء على ما سبق؛ أسماء ذات وأسماء صفات، على أن ما كان من الأسماء أظهر في دلالته على الذات جُعل اسما للذات[٩ ١٠ ١١ * **]، وما يكون من الأسماء أكثر في إظهار صفة الذات أو حالتها يُجعل اسما للصفات. وهذا ما يوجب أن نمايز معرفيًّا بين الصفة والذات من زاوية أخرى، للبحث أن يستظهرها، ولكن بلحاظ التمايز الكائن بين أسماء الذات وأسماء الصفات، وعلى الوفق الآتي؛

١-أسماء الذات محدّدة، وأسماء الصفات متعددة متكثّرة.

٢-لأسماء الذات أولية الوجود وما يترتب على تلك الأولية من صفات الظهور، أما أسماء الصفات فتحتمل البطون والخفاء لحظة أولية الوجود، ولكنها تتكشف في خلال ديمومة الوجود.

---

٦ كوربان، هنري. مشاهد روحية وفلسفية- الجزء الأول: التشيّع اثنا عشري، ترجمة وتحقيق. نواف الموسوي، ط١ (بيروت: دار النهار للنشر، ١٩٩٦م)، ص ٣٨.

٧ العجم، رفيق. موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي، ط١ (بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٩م)، ص٥٩.

٨ الرازي، الفخر.التفسير الكبير، ط٤ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٥م)، ج٥/ ص٤١٢.

٩ الماحوزي، احمد. حقيقة الأسماء الحسنى، ط١ (د.م.: مؤسسة عاشوراء، ٢٠٠٥م)، ص١٢_ ١٣.

١٠ صليبا، المعجم الفلسفي، ج١/ ص٥٧٩، ص٧٢٨.

١١ الجيلي، الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل، ص٣٨.

* ويرى بعض الفلاسفة أن الذات هو ما يقوم به غيره، وعندهم الذات تقابل العرض فالذات يطلق على باطن الشيء وحقيقته أما العرض فيطلق على ما يطرأ عليه من تبدلات وتحولات تحدد طبيعته وتميزها... ويطلقه غيرهم على ما يكون عاما أو على ما تصدق عليه الماهية، ويراد به حقيقة الشيء وطبيعته الخاصة، أم الصفة فيراد بها فلسفيا؛ ما يدل على أحوال الذات كالبياض والعلم والجهل...الخ.

** والصفة بعد ذلك، هي؛ ((ما تبلغك حالة الموصوف: أي ما توصل إلى فهمك معرفة حاله، وتكيّفه عندك وتجمعه في فكرك، وتقرّبه في عقلك)).

٣-أسماء الذات قائمة بذواتها، غير مفتقرة في وجودها إلى وجود أسماء الصفات، وأسماء الصفات قائمة بأسماء الذات، مفتقر وجودها إلى وجود أسماء الذات.

٤-أسماء الذات مجملة لأحوال المسمى بلا تفصيل، تشتمل طيّا على أسماء الصفات، وأسماء الصفات مفصّلة لتلك الأحوال، تنضوي اعتباريا تحت أسماء الذات.

٥-أسماء الذات متبوعة ومؤثرة، وأسماء الصفات تابعة ومتأثرة.

٦-تتسم أسماء الذات بطابع الكلي، على حين يسم الطابع الجزئي اسماء الصفات.

ثانيا: التعرّف إلى الاسم، والتعرّف بالاسم، أو اسم الإمام وعنوانه؛

لعلنا لا نجانب الحقيقة كثيرا حين نقول إن تقديمَ تعريفٍ ما لشيء يراد التعرّف إليه، يستلزم علميا أن يستوفي الذي يقوم بالتعريف كل ما يتعلق بالطبيعة الخاصة بالشيء من جهة، وما يتعلق بالأحوال العارضة أو التي يمكن أن تعرض للشيء من جهة أخرى. ولكن تعريف شيء ما من طريق من هو أجنبي عنه لا يمكن غالبا أن يمنحنا إبانة تامة وكشفا وافيا لحقيقة الشيء. كذلك لا يمكن تعريف الشيء من غير أهله والقائمين عليه والمعنيين به، وأخيرا لا يمكن استيفاء شرائط التعريف حينما يكون المراد تعريفه أكمل وأبلغ من الذي يمنحنا تعريفا به، فالناقص لا يعرّف الكامل، إنما الذي يعرّف الكامل حقّ تعريفه، كامل أو أقرب إلى الكمال. وهذا ما يضعنا بإزاء مشكل كبير حينما نريد التعرف إلى الهوية العقلية والعقائدية والسلوكية للإمام، وذلك لأننا بعيدون عن درْك حقيقة الإمامة، بل لأننا ناقصون من حيث إمكاناتنا العقلية وقدراتنا الأدائية وخبراتنا البلاغية واستعداداتنا النفسية والروحية والخلقية والذوقية. إلخ، بإزاء كمال الإمام وبلاغته المعنوية العالية.

وهنا، ولكي نتخطّى هذا المشكِل المعرفي، ما أمكن، لا بد أن نلجأ، في محاولتنا التعرّف إلى المظهر الحسَني للإمامة، إلى الطبيعة النوعية والواقعية لحقيقة الإمامة، ممثلة بالعلامة الدالة عليها، والسمة التي طبعت بها مصداقها من جهة، وممثلة بالصبغة الخاصة التي صبغ بها المصداق مفهوم الإمامة، فالمصداق الإسميُّ للإمامة (الاسم) هو الأقدر ابتداء، على تعريفنا بنفسه وهو الأكثر بيانا منّا لحقيقته وماهيّته وأحواله. ومن ثم، لا بد من الرجوع في تحقيق معرفة بليغة بالإمامة إلى الذي أُنزِل عليه ذلك المصداق الإسميّ، أي إلى المسمّى نفسه، على أن الذي يُشترط في مدخلنا لمقاربتنا المصداق الإسمي هو

حقانية المدخل وصدقيته الموضوعية والمتعالية على الفهوم البشرية القاصرة. ونقصد به هاهنا مدخل الوحي بجنبتيه؛ جنبة النص الكريم وجنبة النبوة ممثلة بالذي أُنزل عليه النص الكريم. وهذا ما يجعلنا نتحفّظ كثيرا على تلك التعريفات التي تحاول أن تعرّفنا بحقيقة التجلّي الحسني للإمامة، مما ورد هنا أو هناك، قديما أو حديثا، وذلك لأنها تستبين من حقيقة الإمامة بُعدا من أبعادها دون أبعادها الأخرى، كذلك ما يتعلق بانطلاق تلك التعريفات من الفهم البشري المحدود الذي يتخطّى، في محاولته تحصيل المعرفة، عتبة الاسم وتسمية المتكلم سبحانه لآياته في الكتاب وفي الآفاق والأنفس، وما لتلك التسمية من مقاصد، وما تفضي إليه مدارستها من تنمية النشاط الذهني وتربيته وتمكينه من جعل مدخل الوحي_ وهو المستعد لذلك_ وسيلة أو أداة معرفية محكمة، ومنهجا علميا منضبطا في تحصيل المعرفة.

ولقد قرَّ لنا في المبحث السابق، أن وضع الأسماء للمسمّيات على نحوين؛ فمرة يوضع لها بما هي هي مع صرف النظر عن أي شيء آخر، ومرة يوضع لها بلحاظ صفاتها وأفعالها. وقد خلصنا بناء على أنواع المايزة بين ذينك النوعين إلى جملة محددات لكل من الوضعين. وهاهنا إجراء لتلك المايزة...

ورد في تسمية الإمام الحسن ﷺ، وكنيته وألقابه؛ ((وسمّاه الله الحسن وسمّاه في التوراة شَبّراً، وكنيته أبو محمد، وأبو القاسم، وألقابه: السيّد، والأمين، والحجّة، والبرّ، والتقي، والأثير، والزكيّ، والمجتبى، والسبط الأوّل، والزَّاهد))[١٢] [١٣].

والواضح، مما سبق، أننا بإزاء ثلاثة مفاتيح معرفية ضابطة ورائزة لتحقيق نوع معرفة بالمسمى، ألا وهي؛

-الاسم؛ (الحسن) وقد سمّاه به الله سبحانه، فهو تسمية وحي، ليس للإرادة البشرية المحدودة فيها أدنى تدخّل، ما يعني، بتذكّر ما سبق استقصاؤه في المبحث الأول، أن الاسم هاهنا يكون عنه أثر، وهو معطى ابتدائي يفسّر ما بعده، وهو اسم للذات بما هي هي مع صرف النظر عن أي شيء آخر.

-الكنية؛ (أبو محمد) و(أبو القاسم)، وهما دليلان على المسمّى، لا بطريق المباشرة، بل بطريق التلويح الكنائي، ومفاده؛ أن ((يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومىء به إليه ويجعله دليلا عليه))[١٤].

١٢ المجلسي، محمد باقر. بحار الأنوار، ط٣ (بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٣م). ج٤٤/ ص ١٣٥.
١٣ الأربلي، أبو الحسن عي بن عيسى بن أبي الفتح. كشف الغمة في معرفة الأئمة، د.ط. (بيروت: دار الأضواء، ١٩٨٥م). ج٢/ ١٤١-١٤٢.
١٤ مطلوب، احمد. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د.ط. (د.م.: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧م). ج٣/ ص١٥٨.

-اللقب؛ (السيّد، والأمين، والحجّة، والبرّ، والتقي، والأثير، والزكيّ، والمجتبى، والسبط الأوّل، والزَّاهد). واللقب؛ ((ما يسمى به الإنسان بعد اسمه العلم، من لفظ يدل على المدح أو الذم، لمعنى فيه))[١٥]. والذي يُلحظ في ألقاب الإمام، تكثّرها أو تكثّر الصفات، وفي هذا التكثّر دليل على ما للاسم الأول من آثار متعددة، بلحاظ أن أسماء الألقاب كائنة وجوديا في مرحلة لاحقة، في مقام الوجود، لمرحلة التسمي بالاسم الأول.

والمعلوم، لدى النحويين العرب، أن الاسم ينقسم إلى قسمين، هما؛ اسم العلم واسم الجنس، وأن اسم العلم هو الاسم الدال على معيّن، بحسب وضعه، بلا قرينة، كخالد وفاطمة ودمشق والنيل، فهو موضوع لتعيين المسمّى، مختص بفرد واحد من أفراد جنسه لا يتناول غيره في أولية الوضع، وإن تناول غيره لاحقا، فمن باب الاتفاق أو المتابعة، وذلك لأن العبرة في إسمية العلم كائنة في الوضع الأول. وهو لهذا التخصيص بالمسمى يطلق عليه؛ العلم الشخصي ليمتاز من العلم الجنسي الذي لا يتعين بمسمى بعينه في أولية الوضع.أما أقسامه فهي؛ الاسم والكنية واللقب[١٦].

والذي نجهد في تأصيله هاهنا هو تبيّن العَلَم الشخصي الذي بمُجملِهَ (الاسم والكنية واللقب) لا يشارك فيه الإمام الحسن ﷺ أحد من الإئمة، ومن ثم تأصيله وتشييد نوع من البناء المعرفي عليه، بعدِّه مبدأ أو أصلًا معرفيًّا لتفسير غيره من القضايا.

ولعلّ عودة سريعة إلى عَلَمية الإمام الحسن ﷺ؛ اسما وكنية ولقبا، تكشف لنا عن الآتي؛

١-إن الاسم (الحسن) اسم متعيّن للإمام الحسن ﷺ، وهو أوّل من تسمّى به منهم.

٢- إن الكنية (أبو محمد) هي الأخرى اسم متعيّن للإمام ﷺ، لم يُكنّ بها أحد قبله في الإسلام، إن شاركه بها أحد لاحقا فالأمر من باب الموافقة والمتابعة.

٣- إن اللقب؛ (المجتبى) اسم متعيّن للإمام الحسن ﷺ، وإنه لم يشاركه فيه أحد من الأئمة مشاركة شهرة، ولم يسبق الإمام الحسن ﷺ أحد للتسمّي بها إلا من هو بمقام نبي أو ولي أو مقرب. كذلك يتضح من مقارنة هذا اللقب بالألقاب الأخرى، أن الألقاب الأخرى للإمام ﷺ قد تشخّصت للإمام بعروض العوارض العقائدية والأخلاقية اللاحقة، فهي آثار متعددة ومظاهر متوالية للاسم

١٥ الجرجاني، علي بن محمد. التعريفات، ط١ (بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٣م). ص ١٥٨.
١٦ الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم. جامع الدروس العربية – موسوعة في ثلاثة أجزاء، مراجعة وتنقيح. عبد المنعم خفاجة، ط٢٨ (صيدا – بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٩٣م)، ص ١٠٨ وما بعدها.

الأول الذي ثبتت نسبته للإمام ﷺ، وأما (المجتبى) فهو لقب جامع تفتقر إليه الألقاب الأخرى أما هو فلا يفتقر إليها، فهو قائم بذاته مقيم لغيره من الأسماء. على أن هذا المسعى لا يشترط في الأساس الذي تمّ البناء عليه أن يكون نهائيا، بحيث لا أساس غيره، وذلك لأن ((كل مبدأ يصلح لتعليل بعض الظواهر الجزئية يمكن أن يكون أساساً مباشراً لها، لا أساساً نهائياً))[١٧].

والآن، وقد عرفنا ما عرفنا، مما يتعلق بمظاهر العَلَميّة الحسنية، يتضح لنا أننا بإزاء ثلاثة أصول معرفية صالحة لتشييد ما بقي من بنيان هذا البحث، ألا وهي؛ الحسن، أبو محمد، والمجتبى. وهذا يعني، ونحن نطمح إلى الإفادة من هذه المفاتيح المعرفية، أننا ملزمون بمعرفة الدلالات الأصيلة لتلك الأسماء، وأن نتعرف إليها في

مظانّها الأصيلة التي شكّلت الأرضية اللسانية والاجتماعية الأولى لتلك الأسماء لدى من وسم بها الإمام، ولدى الإمام ﷺ نفسه على حد سواء.

جاء في معنى (حسَن) في اللغة، قولهم؛ الحُسْنُ ضدُّ القُبْح ونقيضه... وحسَّنْتُ الشيءَ تحْسيناً زَيَّنتُه وأَحسَنْتُ إليه وبه... وفي النوادر حُسَيْناؤُه أن يفعل كذا وحُسَيْناه مِثْلُه وكذلك غُنَيْماؤه وحُمَيْداؤه أَي جُهْدُه وغايتُه... أَحْسَنَ الرجلُ إذا جلس على الحَسَنِ وهو الكثيبُ النَّقِيّ العالي قال وبه سمي الغلام حَسَناً والحُسَيْنُ الجبَلُ العالي وبه سمي الغلام حُسَيْناً والحَسَنانِ جبلانِ أَحدُهما بإِزاء الآخر... والحَسَنُ شجر الآَلاءُ مُصْطفّاً بكَثيب رمْلٍ فالحسَنُ هو الشجرُ سمي بذلك لِحُسْنِه ونُسِبَ الكثيبُ إليه فقيل نَقا الحَسَنِ وقيل الحَسَنةُ جبلٌ أَمْلَسُ شاهقٌ ليس به صَدْعٌ والحَسَنُ جمعُه[١٨].

وجاء في معنى (حمَد) في اللغة، قولهم؛ الحمْد نقيض الذم، وفلان يَتَحَمَّد عليّ أَي يمتنّ ورجل حُمَدة مثل هُمَزة يكثر حمد الأَشياء ويقول فيها أَكثر مما فيها، وحُماداكَ أَن تفعل ذلك وحَمْدُك أَي مبلغ جهدك، والمحمَّد الذي كثرت خصاله المحمودة، وحَمَدَة النار بالتحريك صوت التهابها،والحمد يكون عن يد وعن غير يد والشكر لا يكون إلا عن يد، والحمد والشكر متقاربان والحمد أَعمهما لأَنك تحمد الإِنسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته[١٩].

١٧ صليبا، المعجم الفلسفي، ج١/ ص٦٣.
١٨ ابن منظور، لسان العرب، مادة؛ (حسن).
١٩ ابن منظور، مادة؛ (حمد).

وجاء في معنى (جبَى) في اللغة، قولهم؛ جَبَى الخراجَ والماء والحوضَ يَجْبَاهُ ويَجْبيه جَمَعَه، وجَبا رَجَعَ، والاجْتِباءُ افتِعال من الجِباية وهو استخراج الأَموال من مَظانها والجِبْوة والجُبْوة والجِبا والجَبا والجِباوة ما جمعتَ في الحوض من الماء والجِبا والجَبا ما حول البئر والجَبا ما حول الحوض، الجَبَا أَن يتقدم الساقي للإبل قبل ورودها بيوم فيَجْبِيَ لها الماءَ في الحوض ثم يوردَها من الغد، والجابية الحوض الذي يُجْبَى فيه الماء للإبل والجابِيَة الحوض الضَّخْم، والجَبَايا الرَّكايا التي تُحْفر وتُنْصب فيها قُضبان الكَرْم، والعرب تقول جَبَّى فلان تَجْبِيَةً إذا أَكَبَّ على وجهه بارِكاً أَو وضع يديه على ركبتيه منحنياً وهو قائم،وجَبَّى الرجلُ وضع يديه على ركبتيه في الصلاة أَو على الأَرض وهو أَيضاً انْكبابه على وجهه، واجْتَباه أَي اصْطفاه، واجْتَبَى الشيءَ اختاره، جبيت الشيءَ إذا خلصته لنفسك ومنه جبيت الماء في الحوض[٢٠].

وهنا تتداخل المثابات والمفاتيح؛ (الحسْن)، و(الحمْد) و(الاجتباء)، ولكن لا على حساب التسلسل الفلسفي والمنطقي والتاريخي، فالاسم أصل سابق اللقب، والكنية بينهما. وهذا يعني أن المعاني الثلاثة السابقة تسبح بشكل دائري في فلكالإمامة، محتفظة للمعنى الأول/ (الحسنية)، بأصالته، على أن لايفوتنا أن الأصل هو أسفل الشيء، وهو الذي يفتقر إليه غيره و لايفتقر إلى غيره، وهو ما يبنى عليه غيره، وهو ما ثبت حكمه بنفسه، وهو، بعد ذلك كله، ((بدْءُ الشيءِ، أي أوّل ظهوره ونشأته))[٢١].

ثالثا: الإمامة من (الحسنية) إلى (الاجتباء)

الواقعة التاريخية التي جرى فيها حدث التسمية يؤكد أن اسم (الحسين) اشتُق من اسم (الحسَن)، وأن (الحسَن) هو الكثيبُ النَّقِيّ العالي، وبه سمي الغلام حَسَناً والحُسَيْنُ الجَبَلُ العالي وبه سمي الغلام حُسَيْناً. وإذا عرفنا أن (الكُثَيْب، مشتقٌّ من (كثَب) وقد جاء في استعمال (كثَب)، قولهم؛ ((أَكْثَبَ الرجلَ سقاه كُثْبةً من لَبَن وكلُّ طائفةٍ من طعام أَو تمر أَو تراب أَو نحو ذلك فهو كُثْبةٌ بعد أَن يكون قليلاً وقيل كلُّ مُجْتَمِعٍ من طعامٍ أَو غيره بعد أَن يكون قليلاً فهو كُثْبةٌ ومنه سُمِّيَ الكَثِيبُ من الرمل لأَنه انْصَبَّ في مكانٍ فاجتمع فيه))[٢٢]، إذا عرفنا ذلك خلصنا إلى مجتمع الكثيب من الرمل والتراب هو الأصل في مجتمع الجبل، وأن العلاقة بين الكثيب والجبل هي علاقة تقابل،

٢٠ ابن منظور، مادة؛ (جبى).
٢١ صليبا، المعجم الفلسفي، ج١/ ص٩٦-٩٧.
٢٢ ابن منظور، لسان العرب، مادة (كثب).

وأن هذا التقابل من وجهة نظر منطقية، تقابل متضايفين، نحو تقابل الأبوة والبنوة[٢٣]. وهذا ما يقرر أن حقيقة الإمامة بدورها الحسني أصل لدورها الحسيني، مع الاحتفاظ لكل دور من الدورين بحقه في تجلية منطق المقابلة. الأمر الآخر الذي بإمكاننا أن ننتهي إليه هو أن (حُسْن) الإمامة، ضمن الحقبة التاريخية التي عاش فيها الإمام المجتبى عليه السلام، هو الممهّد لتمام (الحُسْن) ضمن الحقبة الحسينية للإمامة. وهذا ما يحيلنا إلى لزوم المقابلة ثانية، ولكن بين صفتَي؛ (الاجتباء) و (الشهادة) في الإمامة، حيث يمثل الصفة الأولى الإمام الحسن عليه السلام، على حين يمثل الإمام الحسين عليه السلام صفة الشهادة، لننتهي إلى اجتباء الإمامة هو الذي أسس لصفة الشهادة بنيانها على يد الإمام الحسين عليه السلام. فقد جاء في معنى (جبا) قولهم؛ ((الجَبَا أَن يتقدم الساقي للإبل قبل ورودها بيوم فيَجْبِيَ لها الماءَ في الحوض ثم يوردَها من الغد، والجابية الحوض الذي يُجْبَى فيه الماء للإبل والجابِيَة الحوض الضَّخْم، والجَبَايا الرَّكايا التي تُحْفر وتُنْصب فيها قُضبان الكَرْم))، وبمقاربة معرفية أولى، ومن خلال استنطاق ذلك الاستعمال اللغوي الجاهلي لمادة (جبا)، سيميائيا، يبدو لنا أن وصف الإمام الحسن ب(المجتبى) يستدعي، مما يستدعي، أن مهمة الإمام الحسن عليه السلام هي مهمة (ساقي الإبل) عينها، وأنه قد جَبَى لها ماء البقاء والنماء والحياة في (حوض الصلح)، أما (غد ورودها) فقد كان من شأن الدور التالي للإمامة، ممثلا بشهادة الإمام عطشانا لأجل أن يورد محبيه ولكي يستبقي عقيدة جده وأبيه، من خلال تتميم (الاجتباء) ب(الشهادة).

يجيء عدي بن حاتم للإمام عليه السلام، بعد الفراغ من الصلح مع معاوية، فيقول، مثيرا في نفس الإمام من الحزن والأسى بالغهما؛ ((يا ابن رسول الله، لوددت أني مت قبل ما رأيت، أخرجتنا من العدل إلى الجور، فتركنا الحق الذي كنا عليه، ودخلنا في الباطل الذي كنا نهرب منه، وأعطينا الدنيّة من أنفسنا...)). ويدخل عليه الخارجي سفيان بن أبي ليلى، ليقول له، بكل وقاحة وجفاء؛ ((السلام عليك يا مُذلّ المؤمنين...))، وكذلك فعل بشير الهمداني، وسليمان بن صرد، وهو من هو. وفي جوابه لهؤلاء وأمثالهم ما يؤكد حرصه على اجتبائهم واجتماعهم، إذ يقول لأحد أولئك؛ ((يا عدي، إني رأيت هوى معظم الناس في الصلح، وكُره الحرب، فلم أحب أن أحملهم على ما يكرهون، فرأيت دفع هذه الحروب إلى يوم ما فإن الله كل يوم هو في شأن))، ويقول لمالك بن ضمرة، وقد كان أسمع

٢٣ صليبا، المعجم الفلسفي، ج١/ ص٣١٩.

الإمام أقسى ما يسمعه إمام من مأموم؛ ((إني خشيت أن يُجتثّ المسلمون عن وجه الأرض، فأردت أن يكون للدين ناع))[٢٤].

وهل بعد كلام الإمام ما يدعو إلى مزيد من التدليل على أن وسم الإمام بسمة (المجتبى) لقبا، لم يجيء اعتباطا، وأن من آثار هذا الاجتباء في الإمام تحقق نوع اجتباء للمأموم، وإن كان هذا الاجتباء حسيا يتمثل بالخشية من (اجتثاث المسلمين)، حيث يقابل عدم اجتثاثهم اجتباءهم...!

والمفارقة أن المفاتيح الدلالية في مادة (جبى)، ما زالت تخلص بنا إلى التوقف كثيرا عند تلك المعرفة الاستشرافية، وذلك الزَوْي البصيري للمكان والزمان، بحيث يقادد واضع الاسم للمسمى ما سيكون عليه حامل الاسم في المستقبل. فقد جاء في استعمال كلمة (جبى) قولهم، في الاستعمال التداولي الاجتماعي الجاهلي؛ (والعرب تقول جَبَّى فلان تَجْبِيَةً إذا أَكَبَّ على وجهه بارِكاً أَو وضع يديه على ركبتيه منحنياً وهو قائم)، وفي هذا الاستعمال إشارة إلى نوع خضوع أو قبول وإذلال طوعي للنفس لإرادة. وهو تماما ما حصل للإمام وهو يصالح معاوية حرصا منه على ذلك (الكثيب) العقائدي المهدد بالزوال. هاهو يقول للائمِيهِ على الصلح؛ ((وأما قولك: يا مذل المؤمنين، فوالله لأن تذلوا وتعافوا أحب إليّ من أن تعزوا وتقتلوا، فإن ردّ الله علينا حقنا في عافية قبلنا، وسألنا الله العون على أمره، وإن صرفه عنّا رضينا وسألنا الله أن يبارك في صرفه عنا))[٢٥].

والآن، لنتوجه برؤيتنا المعرفية التي قرأنا بهديٍ منها علاقة الاسم بالمسمّى، وما للمسمّى من نصيب وافر من اسمه، خاصة وأن الذي سمّاه يملك قدرة فائقة في استشراف المستقبل الذي ينتظر المسمّى أول تسميته به، وبعد حين من تسميته، لنتوجّه صوب المعنى القرآني لـلمفاتيح الثلاثة؛ (حسن)، و (حمد)، و(جبى)...

جاء في الدلالة القرآنية، (الحُسْن: عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه، وذلك ثلاثة أضرب:

-مستحسن من جهة العقل.

-ومستحسن من جهة الهوى.

-ومستحسن من جهة الحسّ.

٢٤ القرشي، باقر شريف. حياة الإمام الحسن بن علي ﷺ- دراسة وتحليل، ط١ (د.م.: دار البلاغة، ١٩٩٣م)، ج٢/ ص٢٦٦-٢٦٩.
٢٥ القرشي، ج٢/ ص٢٧٢.

والحسنة يُعبّر بها عن كل ما يسرّ من نعمة تنال الإنسان في نفسه وبدنه وأحواله، والسيئة تضادّها (...) وأكثر ما جاء في القرآن من الحَسن فللمستحسن من جهة البصيرة (...) والإحسان يقال على وجهين:

أحدهما: الإنعام على الغير، يقال: أحسن إلى فلان.

والثاني: إحسان في فعله، وذلك إذا علم علما حسنا، أو عمل عملا حسنا (...). والإحسان أعمّ من الإنعام (...) فالإحسان فوق العدل، وذلك أن العدل أن يعطي ما عليه، ويأخذ أقل مما له، والإحسان أن يعطي أكثر مما عليه، ويأخذ أقل مما له. فالإحسان زائد على العدل، فتحرّي العدل واجب، وتحرّي الإحسان ندب وتطوّع))[٢٦].

وبمقاربة متأنية للدلالات السابقة لمادة (حسن)، نخلص إلى؛

-أن ثمّة، مما جرى على يد الإمام الحسن ﷺ، ما هو مبهج للعقل، خاصة ما يتعلق بمناظراته التي جرت بينه وبين بني أمية، تلك المناظرات التي تركت نوادي دمشق ومحافلها مشغولة بها ترددها مقرونة بالإعجاب والإجلال، أما بنو أمية فكان لمناظراته لهم طعم المرارة والهزيمة والاستكانة في نفوسهم[٢٧ ٢٨]. وفضلا عن ذلك، كانت البهجة العقلية كلها تتمثل في صلحه ﷺ مع معاوية، لمراعاة ذلك الصلح للظروف والسياقات الاجتماعية والثقافية والعسكرية والنفسية والعقائدية التي كانت تحيط بالأمة وتضغط عليها حثيثا باتجاه الصلح. ولقد كان صلح الإمام يؤسس لواقعية سياسية لا تتخلى عن المبادىء، ولا تضحي بها في الوقت نفسه، وإن كان ثمة تضحية فبالقضايا والخصوصيات الشخصية التي للقائد وليس بقضايا الأمة ومبادئها[٢٩]. وهكذا نجد أن الاسم (الحسن) قد انبثق في ذات المسمى، وأن المسمّى، قد تمثّل هذه السمة من سمات اسمه، وقد امتد بأثره فيما حوله، وقد صدّق رؤيا الاسم، كما صدق الأنبياء، ﷺ، رؤى آبائهم. وهو ما يكشف لنا عن جانب من جوانب العلة التي لأجلها يقول الرسول الأكرم ﷺ في الإمام الحسن ﷺ، الذي ما زال طفلا، أيام كان الرسول بين ظهراني الأمة، ((لو كان العقل رجلا لكان الحسن))[٣٠ ٣١].

٢٦ الاصفهاني، الراغب. مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق. صفوان داوودي، ط٣ (قم: منشورات ذوي القربى، ١٣٨٢ش)، ص٢٣٦-٢٣٧.
٢٧ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٤/ ٢٠٥-٢١٦.
٢٨ القرشي، حياة الإمام الحسن بن علي ﷺ- دراسة وتحليل، ج٢/ ص٢٩٧ وما بعدها.
٢٩ بن علي، الاسعد. صلح الإمام الحسن ﷺ من منظور آخر. ط١ (د.م.: دار التآخي، ٢٠٠٥م)، ص١٢٥-١٢٦.
٣٠ الجويني، إبراهيم بن محمد بن المؤيد. فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين، تحقيق. الشيخ محمد باقر المحمودي، ط١ (بيروت، لبنان: مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، ١٩٨٠م)، ج٢/ ص٦٨.
٣١ جعفر مرتضى العاملي، الحياة السياسية للإمام الحسن ﷺفي عهد الرسول ﷺ والخلفاء الثلاثة بعده-دراسة وتحليل، ط١ (بيروت: دار السيرة، ١٩٩٤م)، ص٩.

-أما البهجة النفسية، فمؤكد أن في صفات الإمام الخلْقية والخُلُقية ما يثير بهجة نفسية تغني كتب السيرة عن سردها ضمن هذا المقام[٣٢].

وبتتبعنا لمظهر آخر من مظاهر تلك البهجة النفسية، نتوقف عند صلح الإمام نفسه ثانية، ولكن لننظر إليه بعيون أولئك الدنيويين الحسيين ضعيفي الهمة والعزم، المتثاقلين إلى الأرض، الراضين بالقعود مع القواعد، فقد ملّ هؤلاء الحرب والتحارب، وجزعوا وطلبوا الدعة، وكان صلح الإمام الحسن عليه السلام بالنسبة إليهم مُبهجا نفسيا، ومنسجما تماما مع ما تهوى أنفسهم الضعيفة[٣٣].

-أما البهجة التي للحس بأثر منه اسما ومسمّى فليس أدل عليها أنه لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله منه، وأنه ورّثه، بقوله هو صلى الله عليه وآله، ورّثه هيبته وسؤده[٣٤].

أما دلالة (الحسنة) في مادة (حسن)، فالإمام عليه السلام هو الحسنة التي أحسن الله سبحانه بها لعباده، وقد كان وجوده مدعاة سرور لهم، لما يرتّبه وجوده الشريف فيهم من أثر حَسَن في أبدانهم وأحوالهم وأموالهم. ويكفي دليلا على ذلك ما كان من أهل الكوفة، وقد عزم الإمام على ترك الكوفة إلى يثرب، من أسى وبكاء وكآبة على رحيله، ثم ما كان بعد تركها من بلاء حلّ بها وأهلها. كذلك ما كان من أهل يثرب حين علموا بقدومه عليه السلام إليهم ليحلّ فيهم، فقد استقبله أهل يثرب مسرورين مبتهجين، ولقد كان لهم ما ظنوا، فقد عاودهم الخير الذي انقطع عنهم منذ نزح أمير المؤمنين عليه السلام عنهم[٣٥].

وأما مظهر الإحسان من مظاهر التسمية الحسنية للإمامة، فيكفي أنه أحسن إلى الأمة بتخليه عن حقه حرصا منه على حفظ دينها وحقن دمائها، ولو شاء لتحرّى لاكتفى بتحري العدل في الأمة، ولو تحرّاه لأعنتها بالجهاد الواجب عليها بقيامه، ولكنه تحرّى الإحسان إليها بصلح معاوية، تندبه إلى ذلك نفسه الكريمة وإيثاره حق الأمة دون حقه هو في الحكم والسلطة. وهذا ما يحيلنا إلى دلالتَي (الحمد) و(الاجتباء) في المنظور القرآني للدلالة.

جاء في مفهوم (الحمْد)، أنه ((أخص من المدح وأعمّ من الشكر، فإنّ المدح يقال فيما يكون من الإنسان باختياره، ومما يقال منه وفيه بالتسخير، فقد يُمدح الإنسان بطول قامته وصَباحة وجهه، كما

٣٢ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٤/ ص١٣٤-١٦٢، وص١٨٩-٢٠٤.
٣٣ المجلسي، ج٤٤/ ص١٥-١٦.
٣٤ الأربلي، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج٢/ ص١٣٧، ص١٣٩.
٣٥ القرشي، حياة الإمام الحسن بن علي عليه السلام- دراسة وتحليل، ج٢/ ص٢٧٨، ص٢٨٠.

يُمدح ببذل ماله، وسخائه وعلمه، والحمد يكون في الثاني دون الأول، والشُّكر لا يقال إلا في مقابلة نعمة، فكلّ شُكر حمد، وليس كل حمدٍ شكراً، وكل حمْدٍ مدح، وليس كل مدْح حمدا، ويقال: فلانٌ محمود: إذا حُمِد، ومُحَمَّد: إذا كثرت خصاله المحمودة))[٣٦]. وأما اجتباء الله العبدَ، فهو ((تخصيصهُ إياه بفيضٍ إلهي يتحصّل له منه أنواع النِّعَم بلا سعي من العبد، وذلك للأنبياء وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء [٣٧] *. وبدلالة النص القرآني الأخير، وأن الله يفيض على من يشاء من عباده، ممن يقاربون في مقاماتهم الأخلاقية والعقائدية مقامات الأنبياء بنعمه الخاصة، يختصهم بها دون غيرهم، ودون جهد منهم، ينكشف لنا معنى أن يلقّب الإمام الحسن عليه السلام ب(المجتبى). من جانب آخر، ينكشف لنا معنى أن يكنّي رسول الله صلى الله عليه وآله، ابنه وسبطه وريحانته بأبي محمد. فالحمد ما يُستحسن من شخص علما كان أو فعلا، مما يكون باختياره، ومما يفيض من على يديه كثيرا، دونما انتظار مقابل أو جزاء. ولقد كان الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وهو الذي لا ينطق عن هوى، والذي لا يضع الكلمة في غير موضعها، ولا يسمي المسمّى بغير ما فيه حاضرا ومستقبلا، كان الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله يستشرف بابنه ما يكون منه مما يكثر له حمده في الأرض والسماء، وفي الحاضر والمستقبل. وهذا هو اجتباؤه، فقد أفاض عليه سبحانه بنعمه ظاهرة وباطنة، وأفاض على الأمة بوساطته بنعمه الظاهرة والباطنة، وأخصّها نعمة الدين الذي ما كان له أن يبقى لولاه. والذي ترتّب على أن يكون الإمام عليه السلام (مجتبَى) من قبل الله سبحانه ومن قبل رسوله، هو أن يتمثل الإمام هذه الصفة. ولقد تمثلها حقاً وهو يختص أمته ويفيض عليها بنعمته؛ نعمة وجود فيها، ونعمة درء القتل والتقتيل والإبادة والاستئصال عنها، على علم منه بها، لحكمة فاض الله سبحانه بها عليه.

---

٣٦ الاصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٢٥٦.

٣٧ الاصفهاني، ص١٨٦.

* من مواضع ورود معنى الاجتباء في القرآن الكريم؛ قوله في يوسف عليه السلام؛ ﴿ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ ﴾ (يوسف؛ ٦). وقوله في يونس عليه السلام؛ ﴿ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (القلم؛ ٥٠). وقوله في الأنبياء عليهم السلام، ومن آبائهم وذرياتهم وأخوانهم؛ ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ* وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (الأنعام؛٨٦- ٨٧). وقوله في آدم عليه السلام؛ ﴿ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾ (طه؛ ٢٢). وقوله في من شاء من الأولياء والصالحين والشهداء والصديقين؛ ﴿ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ (الشورى؛ ١٣).

المصادر:

القرآن الكريم.
ابن منظور، جمال الدين. لسان العرب. ط٣. بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.
الأربلي، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح. كشف الغمة في معرفة الأئمة. د.ط. بيروت: دار الأضواء. ١٩٨٥م.
الاصفهاني، الراغب. مفردات ألفاظ القرآن. تحقيق. صفوان داوودي. ط٣. قم: منشورات ذوي القربى، ١٣٨٢ش.
الجرجاني، علي بن محمد. التعريفات. ط١. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٣م.
الجويني، إبراهيم بن محمد بن المؤيد. فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين. تحقيق، الشيخ محمد باقر المحمودي. ط١. بيروت، لبنان: مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، ١٩٨٠م.
الجيلي، عبدالكريم بن إبراهيم. الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل. تصحيح وتعليق. فاتن محمد خليل. ط١. بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠٠٠م.
الرازي، الفخر. التفسير الكبير. ط٤. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٥م.
العاملي، جعفر مرتضى. الحياة السياسية للإمام الحسن عليه السلام في عهد الرسول صلى الله عليه وآله والخلفاء الثلاثة بعده–دراسة وتحليل. ط١. بيروت: دار السيرة، ١٩٩٤م.
العجم، رفيق. موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي. ط١. بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٩م.
الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم. جامع الدروس العربية – موسوعة في ثلاثة أجزاء.مراجعة وتنقيح. عبد المنعم خفاجة. ط٢٨. صيدا – بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٩٣م.
القرشي، باقر شريف. حياة الإمام الحسن بن علي عليه السلام– دراسة وتحليل. ط١. د.م.: دار البلاغة، ١٩٩٣م.
الماحوزي، احمد. حقيقة الأسماء الحسنى. ط١. د.م.: مؤسسة عاشوراء، ٢٠٠٥م.
المجلسي، محمد باقر. بحار الأنوار. ط٣. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٣م.
امير، عباس. المعنى القرآني بين التفسير والتأويل– دراسة تحليلية معرفية في النص القرآني. ط١. بيروت: مؤسسة الانتشار العربي، ٢٠٠٨م.
بن علي، الاسعد. صلح الإمام الحسن عليه السلام من منظور آخر. ط١. د.م.: دار التآخي، ٢٠٠٥م.
صليبا، جميل. المعجم الفلسفي. د.ط. بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢م.
كوربان، هنري. مشاهد روحية وفلسفية– الجزء الأول: التشيّع اثنا عشري. ترجمة وتحقيق. نواف الموسوي. ط١. بيروت: دار النهار للنشر، ١٩٩٦م.
مطلوب، احمد. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. د.ط. د.م.: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧م.

References

The Holy Quran
Ibn Manzur, Jamal al-Din. Lisan al-Arab. 3rd ed. Beirut: Dar Sader, 1414 AH.
Al-Arbili, Abu al-Hasan Ali ibn Isa ibn Abi al-Fateh. Kashf al-ghumma fi ma'rifat al-a'imma. n.d. Beirut: Dar al-Adwaa, 1985 AD.
Al-Isfahani, Al-Raghib. Mufradat Alfaz al-Quran. Edited by Safwan Dawudi. 3rd ed. Qom: Manshurat Dhui al-Qurba, 1382 AH.
Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad. Al-Ta'rifat. 1st ed. Beirut, Lebanon: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 2003 AD.

Beirut: Manshurat al-Maktabah al-Asriyah, 1993 AD.

Al-Qurashi, Baqir Sharif. Hayat al-Imam Hasan ibn Ali (AS) - study and analysis. 1st ed. Damascus: Dar al-Balaghah, 1993 AD.

Al-Mahouzi, Ahmad. Haqiqat al-Asma al-Husna. 1st ed. N.C : Muassasat 'Ashura', 2005 AD.

Al-Majlisi, Muhammad Baqir. Bihar al-Anwar. 3rd ed. Beirut, Lebanon: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1983 AD.

Amir, Abbas. Al-Ma'na al-Qur'ani Bayna al-Tafsir wa al-Ta'wil - Dirasat Tahliliyah Ma'rifiah fi al-Nass al-Qur'ani. 1st ed. Beirut: Muassasat al-Intishar al-Arabi, 2008 AD.

Bin Ali, Al-As'ad. Sulh al-Imam al-Hasan (as) min Manzur Akhar. 1st ed. N.C: Dar al-Ta'akhi, 2005 AD.

Saliba, Jameel. Al-Mu'jam al-Falsafi. N.D. Beirut, Lebanon: Dar al-Kitab al-Lubnani, 1982 AD.

Korban, Henry. Mashahid Ruhiyah wa Falsafiyyah - al-Juz' al-Awwal: al-Tashayyu' ithna 'ashari. Translated and Edited by Nawwaf al-Musawi. 1st ed. Beirut: Dar al-Nahar lil-Nashr, 1996 AD.

Matloub, Ahmad. Mu'jam al-Mustalahat al-Balaghiyah wa Tatwiruha. N.E. N.C.: Matba'at al-Majma' al-'Ilmi al-'Iraqi, 1987 AD.

Al-Juwayni, Ibrahim ibn Muhammad ibn al-Mu'ayyid. Fara'id al-Samtayn fi fada'il al-Murtada wa al-Batul wa al-Sibtayn. Edited by Sheikh Muhammad Baqir al-Mahmudi. 1st ed. Beirut, Lebanon: Mahmudi Foundation for Printing and Publishing, 1980 AD.

Al-Jili, Abd al-Karim ibn Ibrahim. Al-Insan al-Kamil fi Fa'rifat al-Awa'akhir wa al-Awa'il. Edited and annotated by Faten Muhammad Khalil. 1st ed. Beirut: Arab History Foundation, 2000 AD.

Al-Razi, al-Fakhr. Tafsir al-Kabir. 4th ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1995 AD.

Al-Amili, Ja'far al-Murtada. al-Hayat al-Siyasiyah lil-Imam al-Hasan (AS) fi 'ahd al-Rasul (SAW) wa al-Khulafa' al-Thalathah Ba'dahu - study and analysis. 1st ed. Beirut: Dar al-Sira, 1994 AD.

Al-Ajam, Rafiq. Mawsu'at Mustalahat al-Tasawwuf al-Islami. 1st ed. Beirut, Lebanon: Maktabat Lubnan Nashirun, 1999 AD.

Al-Ghulayini, Mustafa ibn Muhammad Salim. Jama' al-Durus al-'Arabiyyah - Mawsu'ah fi thalathah ajza'. Reviewed and Revised by Abdul Mun'im Khafaja. 28th ed. Sidon -